

شرح متن الورقات للإمام الحرمي رحمة الله تعالى - الدرس (81)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الامكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا

فتاح العارفين - 00:00:00

وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين فيقول امام الحرمي ابو المعالي الجويني رحمة الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والآخرة وقول الواحد من الصحابة ليس بحجة على غيره على القول الجديد. قال رحمة الله تعالى وقول -

00:00:31

واحد من الصحابة ليس بحجة على غيره على القول الجديد هذا المبحث في حجية قول الصحابي وهل قول الصحابي حجة او ليس بحجة ونحتاج اننا نتكلم في عدد من المحاور حتى نأتي على المسألة ونفهمها فهما جيدا -

00:00:57

المحور الاول بارك الله فيكم ما المراد بالصحابي؟ من هو الصحابي تمام؟ والمحور الثاني تقسيم المسالح حتى نعطي لكل قسم الحكم الذي قرره العلماء ونعلم محل الاختلاف من محل الاتفاق -

00:01:22

ثم نتكلم عن بعض اقوال الصحابة التي لها حكم الرفع. اي وان كانت قول صحابي الا انها في درجة مرفوق من حيث الاحتجاج ثم نتكلم عن مسألة تسمى مسألة تقليد الصحابي. هل يجوز ان نقلد الصحابة رضي الله عنهم في اقوالهم او لا -

00:01:44

ثم نطبق بعض التطبيقات التي سنتناقش في نهاية الدرس حولها. فنقول بارك الله فيكم من هو الصحابي الصحابي معروض في كتب اصول الحديث هو ما بقي النبي صلى الله عليه وسلم -

00:02:07

ومات على ذلك مؤمنا به ومات على ذلك هذا هو الصحابي. عند من عند علماء الحديث عند علماء الحديث واضح فعند علماء الحديث الصحابي من لقي او لم يقلون من لقي اولى من قول بعضهم من رأى. لأن الصحابي قد يكون اعمى -

00:02:31

فقالوا من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك اما علماء الاصول فانهم يزيدون قيدها في التعريف. فيقولون ان الصحابي مع هذا الذي ذكرناه بزيادة قيد ما هو -

00:03:00

وطالت ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم واضح اذا على كلام الاصوليين انه اذا لقي النبي صلى الله عليه وسلم لقاء عابرا كان لقي النبي صلى الله عليه وسلم لوقت قصير -

00:03:15

كان حضر مثلا فقط خطبة الوداع فهو من حيث الشرف والفضل والاجر يعد صحابيا لكن لا يتأتى فيه هذه المسألة التي هي مسألة الاحتجاج بقوله فهمت؟ فعند الاصوليين الصحابي يزيدون له قيدها وهو -

00:03:37

ان تطول ملازمته للنبي عليه الصلاة والسلام. بخلاف من لم تطل ملازمته للنبي عليه الصلاة والسلام. اذا تقرر هذا بارك الله فيكم فهذا هو الصحابي ولا يخفى عليكم ما للصحابة -

00:04:01

من الفضل لانهم اولا كانوا عربا اقحاحا بالصديقة يفهمون اللغة العربية بأساليبها بمعانيها دون ان يحتاجوا الى تعلم سابق لانهم شهدوا التنزيل ومن شهد التنزيل اي عرف اسباب النزول واسباب ورود الحديث فهم ما لم يفهمه غيره -

00:04:18

مع ما لهم من سابقة الفضل في الجهاد ونصرة النبي صلى الله عليه وسلم ونشر الاسلام وفتح الفتوح الى غير ذلك تأتي مسألة هل يحتاج بقول الصحابي او لا يحتاج بقول الصحابي -

00:04:43

فنقول بارك الله فيكم ان قول الصحابي هذا ينقسم الى قسمين كبيرين القسم الاول اما ان يكون قول الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد

فيه ليس محل اجتهاد واضح ليس فيما فيما لا مجال للاجتهاد فيه. او فيما - 00:05:00

مجال فيه يعني ممكنا ان يكون هذا القول محل اجتهاد عند الصحابي هذا الذي ليس للاجتهاد فيه مجال ليس للاجتهاد فيه مدخل قد يكون الصحابي قال قولنا يتعلق بالعبادات والعبادات - 00:05:29

فليس من حق اي احد ان يشرع او ان يشرع عبادة الا بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم. فالعبادات لانها توقيفية هذه لا مجال للاجتهاد فيها واضح؟ كذلك بارك الله فيكم الامور الغيبية لا مجال للاجتهاد فيها. فإذا اخبر الصحابي بخبر غيبى لا مجال - 00:05:48

هذا القسم الاول. القسم الثاني ما للاجتهاد فيه مجال هذا ينقسم الى قسمين يقول الصحابي قولنا في مسألة هي محل اجتهاد فيخالفه غيره هذا الاحتمال الاول. الاحتمال الثاني الا الا نفيها. الا يعلم له مخالف - 00:06:15

الا يعلم له مخالف اما ان يخالفه غيره او لا يعلم له مخالف فان كان لا يعلم له مخالف ايضا فيه تفصيل هل انتشر او قال قولنا للاجتهاد فيه مجال ولا يعرف له مخالف ولم ينتشر قوله - 00:06:42

واضح؟ فكم صارت الحالات ها صارت اربع اما ان يكون قول الصحابي فيما لا مجال للاجتهاد فيه. هذى الحالة الاولى. نضع فوقها رقم واحد اما ان يقول الصحابي قولنا فيما لا مجال للاجتهاد فيه - 00:07:09

واما اما ان يقول الصحابي قولنا فيما لا مجال للاجتهاد فيه مجال ولم يخالفه غيره اي لم يعلم مخالف له وقد انتشر هذا - 00:07:29

او قال قولنا فيما لا مجال للاجتهاد فيه مجال. ولا يعلم له مخالف ولم ينتشر. هذه اربعة فكم صارت الحالات صارت الحالات اربع كل حالة لها حكم فإذا قال الصحابي قولنا لا مجال للاجتهاد فيه فحينئذ - 00:07:50

قول الصحابي هنا حجة قول الصحابي هنا حجة اذا قال الصحابي قولنا فيه شيء ليس محل اجتهاد. فقول الصحابي هنا حجة لماذا باننا في غالب ظننا ان الصحابي اخذ هذا الرأي من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:13

لان هذا الشيء ليس محل اجتهاد واضح؟ في ظننا انه اخذ ذلك من النبي عليه الصلاة والسلام. فيكون قول الصحابي حينئذ حجة مهم بعد ذلك سأتي بالامثلة نفهم اصل المسألة - 00:08:34

طيب اذا قال الصحابي قولنا في مسألة هي محل اجتهاد وخالفه غيره ابن عمر يقول رأيا ابن عباس يخالفه علي يقول رأيا عمر بن الخطاب يخالفه واضح؟ فهنا ليس قوله - 00:08:52

قل واحد حجة. لا قول هذا حجة ولا قول هذا حجة. لانهم اختلفوا وخالفهم دليل على ان قول كل واحد ليس بحجة. لانه لو كان قوله هذا حجة سيقول الآخر لما تختلفني. قوله - 00:09:16

واذا كان قوله هذا حجة سيكون لل الاول مما تختلفني قوله حجة فهمتم؟ جميل واجب واذا قال الصحابي قولنا فيما فيه الاجتهاد ولا يعرف له مخالف ولم ينتشر فهذا ليس حجة - 00:09:34

واضح بانه لم ينشر وربما لو انتشر خوفه وليس بحجة مع كون المسألة محل اجتهاد لكن اذا قال الصحابي قولنا في مسألته هي محل اجتهاد وانتشر هذا القول ولم يعرف له مخالف - 00:09:57

واضح لماذا؟ لانه اجماع سكتي لانه اجماع ايش ولهذا ذكر المصنف رحمة الله مبحث قول الصحابي متصل بمبحث الاجماع فهمتوا ولا لا؟ ولهذا ذكر المصنف امام الحرميين رحمة الله مبحث قول الصحابي متصل بمبحثي بمحاذبي بمبحث - 00:10:22

الاجماع لماذا؟ لان قول الصحابي في مسألة هي محل اجتهاد اذا انتشر ولا يعرف له مخالف يكون من السكت يحتج به ليس لانه قول صحابي لا. وانما يحتج به لانه اجماع سكتي - 00:10:54

جيده ولا ان شاء الله هذا تفصيل المسائل ممكن قبل ان انطلق في النقطة الثالثة انا اذكر لكم تطبيقات حتى نعرف الامثلة ثم بعد ذلك انطلق للنقطة الثالثة والرابعة فانتبه معي - 00:11:13

المسألة الاولى قال عبدالله بن عمر عروة عندك عروة هذا السؤال وبين لي اي حالة من الحالات ينطبق عليها هذا الكلام. تطبيقات

قال عبدالله بن عمر يا عروة يتيمم لكل صلاة فرض - [00:11:31](#)

وان لم يحدث اي ان المتيمم يجب عليه ان يتيمم لكل صلاة فرض حتى ولو لم يحدث قال ابن عمر يتيمم لكل صلاة اي فرض وان لم يحدث قال العلامة ابن حجر الهيتمي رحمة الله ولا يعرف له مخالف من الصحابة - [00:12:07](#)

اي قسم هذا واحد اثنين ثلاثة اربعة ها لا لما يقول لا يعرف له مخالفة لانه انتشر ولم يعرف له مخالف وصح؟ لانه اذا لم ينتشر سيقول لم ينتشر اصلا - [00:12:32](#)

اذا اي حالة ستكون ها؟ رابعة ايش يمكن ان تقف حتى تنظر السبورة. اظن انك لا ترى او تنزع النظارة اه لم ينتشر الثالث هو انتشر. ايش بيكون الثالثة. اذا هذا داخل في الثالث - [00:12:56](#)

اذا مثل هذا يحتاج به لان صحابيا قاله فيما فيه اجتهاد او ليس فيه اجتهاد قاله صحابي فيما فيه اجتهاد وانتشر ولم يعرف له مخالف اذا يحتاج به على انه ايش - [00:13:22](#)

اجماع سكتي جيد احسنتم تطبيق اخر اخذنا الاول روی عن امير المؤمنین علی بن ابی طالب رضی الله عنہ انه صلی صلاة الكسوف صلی صلاة الكسوف ست رکوعات واربع سجادات - [00:13:38](#)

نحن كيف نصلی صلاة الكسوف نصلی رکوعین وسجدتین ثم رکوعین وسجدتین. هو صلی ثلاث رکوعات وسجدتین ثم ثلاث رکوعات وسجدتین فهمتم عليه ولا قال الامام الشافعی لو ثبت لقلت به لانه لا مجال فيه للقياس - [00:14:03](#)

في اي حالة يدخلها قال لو ثبت هو لم يثبت. قال لو ثبت لقلت به لانه لا مجال فيه للقياس ها في اي حالة يدخل - [00:14:27](#)

قال لو ثبت لقلت به لانه لا مجال فيه للقياس. باي حالة يدخل نفترض انه ثبت ها في الاول صح؟ هذا يدل على ان من اصول الشافعی ان قول الصحابي اذا كان فيما - [00:14:51](#)

لا مجال للاجتهاد فيه انه يحتاج به لكن ما الذي منع الامام الشافعی ان يحتاج به عدم ثبوت والا لو ثبت لاحتاج به. فهمتم؟ هذا التطبيق الثاني. جميل كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهم يرى ان جسأء الجس يعني المس - [00:15:11](#)

او اللمس يرى ان جث الرجل امرأته بيده ينقض الوضوء وكان ابن عباس يخالفه في ذلك ها؟ ها؟ ثانية قول كل منهما ليس بحجة على الآخر جيد. طيب التطبيق الثالث الرابع - [00:15:36](#)

جاء عن ام المؤمنین استاذ زهار عندك هذا جاء عن ام المؤمنین عائشة رضي الله عنها انها قالت حلت العمرة في جميع السنة يعني تعتمد في اي وقت في السنة لا بأس. الا في اربعة ايام - [00:16:01](#)

يوم عرفة نحن اليوم يوم الترویة ها يوم عرفة ويوم النحر ويومین بعده في هذه الايام الاربعة ما في عمرة روی هذا عن ام المؤمنین عائشة. اسمع ماذا قال الامام النووي. قال الامام النووي - [00:16:18](#)

هذا الاثر باطل لا يعرف عنها ولم يذكره عنها احد ممن يعتمد قوله ولو صح هنا هنا من هنا استنبط ولو صحة لكان قول صحابي لم يشتهر فلا حجة فيه على الصحيح - [00:16:36](#)

اي حالة من الحالات الاربع اربعة احسنت لا يحتاج به لماذا لا يحتاج به؟ حتى لو صح لا يحتاج به. ليش؟ لانه لم يشتهر جيد طيب ممتاز سلمان يمنع المحدث حدثا اصغر من مس المصحف - [00:16:57](#)

قال ابن رجب الحنبلی لان ذلك مروی عن علی رضی الله عنہ وابن عمر وسلمان الفارسی تمام کم هؤلاء ثلاثة انهم يمنعون المحدث من مس المصحف. قال ولا يعرف لهم مخالف. اي حالة هذه - [00:17:31](#)

ها ثلاثة يحتاج به نقل عن ثلاثة من الصحابة ولا يعرف لهم مخالف اذا يحتاج به وهذه مسألة مما مما يشتهر لان المسألة كثيرة الوقوع يحتاجها كل انسان طيب اخر سؤال - [00:17:54](#)

قتل سبعة رجلا في صناء في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه تآمروا عليه وقتلواه فقال عمر لما سئل هل نقتصه؟ نقتلهم جمیعا؟ نقول السبعة لانهم قتلوا واحد وهذه المسألة تذكر في الجنایات في باب قتل مسألة قتل الجماعة بالواحد. هل نقتلهم؟ قال امير

المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو - 19:18:00

تماماً اي لو تشاركا لو تماماً اهل صنعاء جمیعاً على قتله لقتل به واشتهر هذا القول عن عمر ولم يخالفه احد. يحتاج به او لا يحتاج به.
يحتاج به لماذا يحتاج به؟ ها - 00:18:46

الفقه وتدرس أدلة الأحكام ستتجدد عشرات التطبيقات لهذه المسألة - 00:19:07

هذا امثلة التقسيم الذي ذكرناه. اذا انتهينا من هذه النقطة. يقيت عندنا نقطة هنا ما لـ حكم الرفع؟ هناك بعض الاشياء وهذا قد مر معنا في شرح البيقونية بعض الكلام من كلام الصحابة له حكم الرفع. مثال ان يقول الصحابي من السنة كذا - 00:19:27 هذا له حكم الرفع ان يقول الصحابي امرنا بـكذا كما قالت ام عطية امرنا ان نخرج العوائق وذوات والخدور الى المصلى. له حكم الرفع نهينا عن كذا كما قالت ام عطية رضي الله عنها نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا. له حكم الرفع ان يقول الصحابي رخص لنا -

في كذا رخص لنا في كذا له حكم الرفع. ان يقول الصحابي كنا نفعل كذا وكذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال جابر بن عبد الله كنا نأكل لحوم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخرجه النسائي له حكم الرفع - [00:20:12](#)

الاحتياج والدرجة. جيد اخر نقطة في الدرس - 00:20:31

هل يمكن ان نقل قول الصحابي؟ اذا وقفنا على قول لصحابي صح الاسناد اليه هل يجوز ان نقل قول الصحابي كما قول الامام الشافعي او نقل قول الامام مالك او ابي حنيفة هل يجوز ان نقل قول الصحابي او لا يجوز - 00:20:50
فهمتم السؤال يعني مثال اعطيكم مسألة يعني لها علاقة بما نحن فيه الان قريب الااضاحي ابن عباس قال يجوز التضحية بالديكة بالديك تذبح الديك اضحية لو قال قال انا اقلد ابن عباس - 00:21:08

اقلد ابن عباس في هذه المسألة. اذبح الديك. نفترض ان هذا صح اليه هل يجوز ان تقلد قول الصحابي المحققون من اهل العلم يقلد الصحابي لماذا هل لا يقلد الصحابي لان اجتهاد الصحابي اقل من اجتهاد الائمة الاربعة؟ ليس لي هذا - [00:21:34](#) نعتقد ان اجتهادات الصحابة اعلى من اجتهادات الائمة الاربعة وانما لا نقلد الاقوال المنسوبة الاقوال التي وردت رویت عن الصحابة باننا لا ندري بمعتبراتهم وشروطهم. ربما لهم شروط اشترطوها ربما لهم معتبرات ذكروها لم نقف عليها. وبالتالي - [00:22:04](#) لا نقلد قول الصحابي لعدم الثقة بما نقل عنهم وعدم معرفة معتبرات اقوالهم وليس لنقص اجتهاداتهم فهمتم ولو لا؟ واضح؟ اه. فهذه اخر مسألة نختتم بها الدرس، هنا امام الحرمي، رحمة الله تعالى، قال - [00:22:31](#)

بعارة موجزة وقول الواحد من الصحابة ليس بحجة على غيره على القول الجديد والجديد هو القول الذي قاله الامام الشافعی بعد دخوله مصر وعكسه القديم وهو القول الذي قاله الامام الشافعی قبل دخوله - 00:22:56

الى مصر تمام والناظم يقول ثم الصحابي قوله عن مذهبه فهو على الجديد لا يحتاج به. وفي القديم حجة لما ورد في حكمه. يشير الى حديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتدتكم. وهذا الحديث روى من طرفة - 18:18:00

كلاها ضعيفة ولقي بعضهم وصفه بالنكرة بل بعضهم وصفه بالوضع واضح قال ثم الصحابي قوله عن مذهبه فهو على الجديد لا يحتاج به وفي القديم حجة لما ورد في حقهم وضعفوه فليزيد. اي ضعفوا القديم - 00:23:44

من ايش؟ من اي ناحية؟ ضعفوا ما ورد من حيث الاسناد. وايضا ضعفوه من حيث المعنى. لانه لما قال اصحابي كالنجوم باليهم انتم تعرفون ان اى هذه للعلوم باء، مقتديتم اهتدتم - 05:24:00

فإن ظاهره أن كل الصحابة مجتهدون والتحقيق كما قال بعض العلماء ليس كل الصحابة مجتهدون. ليس كل الصحابة مجتهدون: منهم من: هو مجتهد ومنهم من: هو مقلد - 00:24:21

فهمت ولا لا؟ وبالتالي هذا الحديث يعني يمكن ان تحيب عنه من حيث الاسناد من ناحية الاسناد بالضعف ومن حيث المعنى ايضاً لأن

ليس كل الصحابة مجتهدين فهمتم؟ بارك الله فيكم. نكتفي بهذا والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:24:39](#) -

[00:25:05](#) -